

⊗ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

—: مِنْ سُورَةِ الْحِجَّةِ: —

مفردات: —

⊗ ① يَخْضُونَ: ^{মুচ্ছাণ্ড} — يَخْضُونَ

⊗ ② فَاسِقٌ: اخْتَارَ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَمِنْ مُنْدُودِ السُّرُعِ.

⊗ ③ فَتَبَيَّنُوا: قَتَبَيَّنُوا مِنْ هَبَرٍ.

⊗ ④ لَبَّاً: الْكَبِيرُ الْهَامُ

⊗ ⑤ عَنْتَمْ: وَقَعْدُكُمْ ^{বক্স পাব} فِي الْعَنْتِ وَهُوَ الْمَسْقَةُ وَالْمَلَكُ.

⊗ الْمَسْدُونُ: جَمْعُ رَاسِدٍ وَهُوَ الْمَهْتَدِيُّ إِلَيْهِ حَمَاسَهُ الْأَمْرُ.

⊗ ⑥ تَقْيِيرٌ: تَرْجِعُ.

⊗ ⑦ بَغْتَ: اعْتَدَتْ

⊗ تَلْهِزُوا: تَهِيزُوا

⊗ ⑧ يَلْتَكُمْ: يَنْقَصُكُمْ

⊗ قَبَائِلُ: جَمْعُ قَبْلَةٍ وَهِيَ الْجَمِيعَ الَّتِي يَرْبِطُهَا حَسْبٌ أَوْ نَسْبٌ.

⊗ ⑨ يُرَسَّأُوا: كَيْسَكُوا

⊗ ⑩ يَمْتَثُونَ: أَكْنُ: لِامْتِنَانٍ عَلَىِ السُّعْدِ وَالْأَعْتَادِ عَلَيْهِ بِفَحْلِ الْمَعْرُوفِ.

⊗ ⑪

⊗ ⑫

فجعلوا ينادونه: يا محمد أهْرَج إلينا، يا محمد أهْرَج إلينا فائز

الثُّمَّ إِنَّمَا الَّذِينَ يَنادِونَكَ — لَا يَعْلَمُونَ

١١) روى أنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْثَتْ "الوليد بن عقبة" إِلَى الْمَارِبِ بْنِ حَنْزَلَ

ليقتضي ما كان عنده من الصلة التي جمعها من قومه، فلما سأله

الوليد واقترب منه حاف وفزع فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال

بِرَسُولِ اللَّهِ: إِنَّمَا قَدْ أَرْتَدُوا وَمَحْنَوْا الزَّكَاةَ، فَهُمْ بَعْضُ الصَّاحِبَةِ

بالمزوج إليهم وفناهم فأنزل الله : (بأيدهِ الَّذِينَ أَهْمَلُوا إِذْ جَاءُوكُمْ فَاسْقُلُوهُمْ)

⇒ إِنَّمَا أَنْهَاكُمْ بِالْإِعْيَانِ وَصَرْقَمْ بِالْكِتَابِ،

لَا تقدِّمُوا أَمْرًا لَّوْ فَعَلَهُ بَيْهُ يَدِيَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَحَذَفَ الْمُفْعَلَ لِلْغَمْرَ

لذلك فهو السالم إلَّا مَا يُمكِّن تقدِيمه من قول أو فعل كما إذا عُضِّت

مسألة في مجلسه ص: لا يسيرونه بالجواب، وإذا هاجر الطعام لا يبتذله

بِلَّا كُلٍّ وَنَحْنُ ذَلِكُمْ، قَالَ أَبِيهِ الْعَبَّاسُ: "تَهُوَ أَدْ يَنْكَلِمُوا بَعْدِهِ يَدِي كَلَامَهُ ص."^{١٤}

اتقوا التهافياً أمركُمْ بِهِ، إِنَّمَا النَّهَايَةُ لِلْفَوَالِكُمْ، عَلِمْ بِنَيَائِكُمْ وَأَهْوَالِكُمْ.

ثم أرسد تعالى المؤمنين إلى وحوب توقير الرسول واحترامه فقال :

الآية ⑤

أي إذا كلمتم رسول الله ص فاحفظوا أصواتكم ولا ترفعوا على صوت

النبي ص ولا تبلغوا هد الجهر عند حاطته ص كما يحظر بعضكم

في الحديث مع البعض ولا تناطبه باسمه وكتبه كما يقولوا : يا محمد ،

ولكن قولوا يا نبي الله ويا رسول الله ، خصية أن تبطل أعمالكم من هيئت

لا تسرورون ولا تبص تسروره ، قال في رفع الصوت والجهر بالكلام في حضرته

استفانا قد يؤدي إلى الكفر المحيط للعمل .

الآية ⑥ أي إنه الذين يفظون أصواتهم في حضرته النبي ص أولئك الذين

أخلص الله قلوبهم للتفوي وجعلوا صفة راسفة فيط قال ابن كثير :

أخلص الله قلوبهم للتفوي وجعلوا أهلاً وحلاً . لهم في الآخرة صفح عن ذنبهم ،

دوناب عظيم في جنات النعيم ،

الآية ⑦ أي يدعونك من وراء الحجرات منازل أزواياك الظاهرة ، أكثر

هؤلاء غير عقلاء ، إذ العقل يقتضي حسن الأدب ، مراعاة العظام

عند مطابقهم .

(3)

الآية ⑥: أَيُّ دُلُو أَنَّ هُوَ لَدُو الْمَنَادِينَ لَمْ يَرْجِعُوا الرَّسُولُ صَ مُحَمَّدًا تَحْمِلُهُمْ وَصَبَرُوا
هَنَى يَنْرُجُ إِلَيْهِمْ لَكَاهُ ذَلِكَ الصَّبَرُ خَيْرًا لَهُمْ وَأَنْفَلَ عَنَّهُمُ اللَّهُ
عَنَّهُ النَّاسُ، لِمَا فِيهِ مَرْعَاةُ الْأَدَبِ فِي مَقَامِ النَّبُوَةِ، وَاللَّهُ
الْعَفْوُ رَبُّ لِذُنُوبِ الْعِبَادِ وَالرَّحِيمُ بِالْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَنْزِلْ الْعِقَابَ بِهِمْ.

الآية ⑦: إِذَا أَنْتُمْ رَهْبَنَى مُحَمَّدًا - عَنْ يَدِ مُوْتَوْقَ بِصَدَقَةِ وَعْدِ اللَّهِ - يَخْبِرُونَ
الْأَذْبَارَ فَتَكْبِيَّشُوا مِنْ صَحَّةِ الْخَبْرِ لِمَلَأَهُ تَهْبِيَّبُوا قَوْمًا وَأَنْتُمْ جَاهِلُونَ
حَقِيقَةَ الْأَمْرِ فَتَصْبِرُونَا نَادِمِينَ أَنَّهُمْ لَدُنَّمُ عَلَى صَنْيَعِكُمْ .
الآية ⑧: أَيُّ أَعْلَمُوا - أَرِيَّا الْمُؤْمِنُونَ - أَنَّ بَيْنَكُمُ الرَّسُولُ الْمُهَظُّمُ وَالنَّبِيُّ الْمَكْرُمُ
لَوْسِعَ وَيَصْغِيَ بِسَمْعِهِ لِإِرَادَتِكُمْ وَيُطْبِعُكُمْ فِي عَالَبِ تَسْرِيَّرِهِ عَلَيْهِ
مِنَ الْأَمْرِ، لَوْقَعَمْ فِي الْجَهَدِ وَالْهَلاَكَهِ وَلِكُنَّهُ تَعَالَى يَمْتَهِي تَوْرَ بِصَائِرِكُمْ
فَحَبِّبَ إِلَيْهِ نَفْسَكُمْ إِلَيْيَّا مَهْ وَكَسَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ هَنَى أَصْبَعَ لَغْلَى
عَنْكُمْ مِنْ كُلِّ سَيِّدٍ وَيَنْهَى إِلَيْهِ نَفْسَكُمْ أَنْوَاعَ الضَّلَالِ مِنَ الْكُفُرِ وَ

يَنْرُجُ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ فَالْأَبْرَكُنْسِ: "الْمَرَادُ بِالْفَسْوَقِ الْذُنُوبِ الْكَبَارِ" .
وَبِالْحَصَابِ جَمِيعِ الْمَحَاضِيِّ .
أَوْلَئِكَهُمُ الْمَتَصْفُورُونَ بِالْعَنْوَجِ الْجَلِيلَةِ هُمُ الْمَهْتَدُونَ .

الآية ① أَيُّ هذَا الْعَطَاءُ تَفْضُلُنَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَإِنْعَامُ وَالْمُسْلِمِينَ جَمِيعِ
يَسْتَحْقُ الْحِرَايَةَ وَهَذِهِ فِي حُلْقَةٍ وَتَبَرِيرٍ - - -

الآية ② أَيُّ لَبَّى الْمُؤْمِنُونَ إِلَّا إِفْوَةٌ، جَمِيعَهُمْ رَابِطَةُ الْإِيمَانِ، فَلَا يَنْبَغِي
أَنْ تَكُونُو بِيَنْزَمِ عَدْوَةٍ وَلَا سُنَّاءٌ، فَاصْلَحُوا بَيْنَهُمْ إِخْوَانَكُمُ الْمُؤْمِنِينَ
وَتَرْكُوا الْفَرْقَةَ تَرْجِبُ، اتَّقُوا اللَّهَ نَعَالِمُ بِإِمْتِنَانٍ أَوْ اسْرَهُ وَ
اجْتَنِبُ نَوَاهِيَهُ لِتَنَالُكُمْ رَحْمَةً.

الآية ③ يَا أَيُّهُ الْمُؤْمِنِينَ، يَا مَنْ أَنْصَفَهُمْ بِالْإِيمَانِ وَصَدَقَهُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ
وَبِرَسُولِهِ، لَا يَهْرُأُ جَمَاعَةٍ بِجَمَاعَةٍ وَلَا يَسْعِرُ أَهْدِهِمْ أَهْدِهِمْ فَهَذَا
يَكُونُ الْمُسْخَرُونَ مِنْهُمْ حَتَّىٰ عَنِ الْأَنْبَرِ، وَلَا يَسْعِرُ نَسَارُهُمْ
نَادٍ فَحَسْنَ أَنَّ تَكُونُ الْمُحْتَقَرُ مِنْهُمْ حَتَّىٰ عَنِ الْأَنْبَرِ، وَلَا يَعْبَدُهُ
بِعَصْنَمٍ بَعْضُهُمْ وَلَا يَدْعُهُ بِعَصْنَمٍ بَعْضُهُمْ بِلَقْبِ السُّوْدَ (أَنْفَسُكُمْ) لَذَّهَ

المسماة كأنم نفسي واحدة، بس أن يسمى الإنسان فارقا
بعد أن صار مؤمناً ومن لم يتب على المهر والنابره فاولئك هم
الظالمحون.

الآية ٤١ أي ابتعدوا عن التهمة و إساءة الظه بالأهل والناس
وله يسارع فيه بل يتحقق، إله في بعض الظه إهم و زنب يستحق صاحبه
العقوبة عليه، ولا تجنووا عن عورات المسلمين ولا تتبعوا معابدهم
وله يذكر بعضكم بعضاً بالسوء في عينيه بما يكرهه، تمثيل لصناعة
الخيبة بما لا مزيد عليه من التتبع، أهل يحب الواحد منهم أن يأكل
لهم أهلي المسلم وهو ميت؟ فما تكرهونه هنا طبعاً فاكرهوا
الخيبة سرعاً. خافوا الله و اهذروا عقابه، إنه تعالى كثير التوبة،
عظيم الرحمة لمن اتقى الله وتاب و أتائب.

سبب الفرول: ٢٩ ن ٥٥

عن أبي عباس قال: جاءت بنو أمّه إلى رسول الله ص فقالوا يا
رسول الله ص. أسلنا و قاتلناه العرب ولم نقاتلها، وأنتموا يمنون
عليه فنزلت الآية: هرمنون عليك

الآية ١٥: أَيُّ الْخُطُابُ لِجَمِيعِ الْبَرِّيِّ تَحْنَهُ بِقَدْرِنَا خَلَقْنَاكُمْ مِّنْ أَصْلٍ وَاهِدٍ،
وَأَوْجَدْنَاكُمْ مِّنْ أَبٍ وَأُمٍّ فَلَا تَفَاهُرْ بِالْأَيَادِ وَالْأَهْيَادِ، كُلُّكُمْ لَذِدْمٍ وَآدِمٍ مِّنْ تَرَابٍ
وَهُجْلَنَاكُمْ سُعُوبًا شَتَّى وَقِبَائِلَ مُتَعَدِّدَةٍ، لِيُحِصِّلَ بَيْنَكُمُ التَّعَارُفَ،
لِدَالْخَالِفِ، إِنَّمَا يَتَفَاصِلُ بِالْتَّقْوَى لَا بِالْأَهْسَابِ وَالْأَذَابِ، فَمِنْ أُمَّارِ
سُرْفَاٰيِّ الدِّينِ وَمَرْزُلَةٍ فِي الْأَدْمَرَةِ فَلِيُتَقِّيَ اللَّهُ كَمَا فَعَالَ نَعَالِهِ: هُوَ مِنْ شَرِّهِ
أَنْ يَكُونَ أَكْرَمُ النَّاسِ فَلِيُتَقِّيَ اللَّهُ هُوَ، إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْجَنَابِ،
مُطْلَعٌ عَلَى ظُواهِرِهِمْ وَبِوَاطِنِهِمْ.

الآية ١٦: أَيُّ تَرْعِيمَ الْأَعْرَابِ أَنْهُمْ آمَنُوا حَلَّ لَهُمْ بِإِيمَانِ مَحَمَّدٍ: إِنَّكُمْ لَمْ تُؤْمِنُوا بَعْدَ لَذِكْرِ الْإِيمَانِ
لَضَرِبِيَّ مَعْنَقَةَ وَأَطْمَثَانَ قَلْبَهُمْ، وَلَمْ يَحِلْ لَكُمْ، وَإِلَّا لَهَا مِنْتَهَى عَلَى الرَّسُولِ بِالْإِسْلَامِ
وَتَرَكَهُ الْمُفَاتِلَةَ، وَلَكُمْ قَوْلُوا اسْتَسْهَانًا هُوْفُ القَتْلِ.

الآية ١٧: قَالَ الْمُفْسِرُونَ: "تَرَزَّلَتِي نَفْرَوْهُ بَنِي أَبْرَهِ، فَرَمَوْهُ الْمَدِينَةَ فِي سَنَةِ
مُجْدَبَةٍ، وَأَظْهَرُوا الْمُهَاجِرِينَ، وَلَمْ يَقُولُوهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَتَيْنَاكُمْ
بِالِّإِنْقَالِ، وَلَمْ نَقْاتِلْكُمْ كَمَا قَاتَلَكُمْ بْنُو مَلَاهَ وَقَلَادَهُ، يَرِيدُونَ الصَّرْفَةَ وَ
يَمْنُونَ عَلَى الرَّسُولِ، وَلَمْ يَدْخُلُ الْإِيمَانَ إِلَّا قَلْوَبَكُمْ وَلَمْ تَحْصُلُوا إِلَيْهِ دِقْنَقَةً"
يَحْدُثُ، قَالَ أَبُوهُ كَثِيرٍ: "هُوَ لَدَ الْأَعْرَابِ لَيْسُوا مَنَافِقِهِ، وَإِنَّمَا مُسَلِّمُوهُ لَمْ يَسْتَحِمُوا إِلَيْهِمْ
فِي قَلْوَبِهِمْ،

وَإِنْ أَطْعَمْتُهُمْ رَسُولَهُ بِالْإِيمَانِ الصَّادِقِ وَإِنْ يَمْكُنَ الْكَامِلُ
وَعَدْمُ الْمُرْسَلِ عَلَى الرَّسُولِ لَا يَنْفَعُكُمْ مِنْ أَهْبَارِكُمْ حَتَّىٰ وَالَّتِي عَظِيمٌ الْمُغْفِرَةُ
وَاسْعِ الرَّحْمَةَ .

الآية ١٥ أَيُّ إِنْجَا الْمُؤْمِنُونَ لِإِصَادِقُوهُ الَّذِي هُنْ حَدِقُوا فِي الْقُرْبَىٰ وَرَسُولَهُ ،

فَأَفَرَوْا إِلَهَهُنَّ بِالْوَهْدَانِيَّةِ وَلَرْسُولَهُ بِالرَّهْمَةِ ثُمَّ لَمْ يُسْكُوَا إِلَيْهِ إِيمَانَهُمْ
بِلْ تُبَتُوا عَلَى الْيَقِيرِهِ وَبَذَلُوا أُمَوالَهُمْ بِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْتَغَادَ حِنْوَاتِ

الآية ١٣
أولئك هم الصادقون الذين صدقوا في دعوى الرؤساء الاستقامة للإنكار

لَيْلَةِ لِمَ يَأْمُدُ : أَتَخِبِرُهُ اللَّهُ جَاءَيْ صُهَارِكُمْ وَقُلُوبِكُمْ ؟ هُوَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَ الْعَظِيمُ بِأَهْوَالِ جَمِيعِ الْعِبَادِ ، لَا يَنْهَا عَلَيْهِ شَيْءٌ لَوْلَا فِي السَّمَاوَاتِ
وَلَا فِي الْأَرْضِ ، اللَّهُ وَاسِعُ الْعِلْمِ وَقَرِيبٌ عَلَيْهِ كُلُّ شَيْءٍ .

الآية ١٧ أَيُّ يَعْدُونَ إِيمَانَهُمْ عَلَيْكُمْ يَأْمُرُهُمْ مُّتَّهِّيَةً - لِسْتُوْجِيْوْنَ عَلَيْهِمْ
الْحَمْدُ وَالنَّعَاءُ، قَلْ لَمْ لَا تَمْتَنُوا عَلَيْيَ بِإِسْلَامِكُمْ فَإِنْ نَفْعَ ذَلِكَهُ عَادَهُ عَلَيْكُمْ ،
بَلْ يُنَزَّلُهُ مُلْكَةُ الْعَظَمَى عَلَيْكُمْ بِالْحُدَىْيَةِ لِلْإِعْلَانِ ، إِنَّ كُنْتُمْ صَادِقِينَ
فِي دُعَوَى الْإِعْلَانِ .

الآلية (١٦) يتعلم مماعن الصياغات في السموات والأرض مطلع على أعمال العباد.

”من سورة ق“

المفردات: ① مَرْجَعٌ : مختلط، مُنْتَرِبٌ ② رَبْنَجٌ = بُعْدٌ

③ فَرْجٌ : مختلط سُقُوقٌ وصَرْوَعٌ .

④ بَاسْقَاتٌ : مَرْفَطٌ

⑤ نَضِيرٌ : مُتَرَاكِبٌ بِعَصْنَهٖ فَوْقَ بَعْضٍ .

ମହାଶ୍ଵରାଜାନା

⑥ لَبْسٌ : شَكْرٌ

⑦ عَيْنَا : عَجَزْنَا

⑧ رَقِيبٌ : حَاطِظٌ حَاطِرٌ عَلَى أَعْمَالِ الْإِنْسَانِ .

⑨ عَتِيرٌ : حَاضِرٌ مُهْبِيٌّ

⑩ حَرِيدٌ : سُرِيدٌ قَوِيٌّ .

⑪ أَزْلَفَتْ : قُرْبَتْ

⑫ زَوَابٌ : دَبَّاعٌ إِلَيْهِ الْمُنْتَهَى

⑬ بَطْرَقٌ : الْبَطْرَقٌ ; إِذْهَنٌ بِالْمُدْرَأَةِ وَالْعَنْفِ .

⑭ نَقْبَا : طَوْفَا .

⑮ حَيْصٌ : مَفَرِّزٌ وَمَهْرَبٌ ⑯ لَغْوَبٌ : تَحْبِبٌ

سبب النزول: عن قتادة أن اليهود قالوا إن الله هلق السموات والأرض في ستة أيام، أولها يوم الأحمد وأهله يوم الجمعة، وأنه تعب فاستراح يوم السبت وسموه يوم الراحة فكذبهم تعالى فيما قالوا فنزلت: هو لقد خلقنا السموات —

الآية ٣٨ ألي هذه الآية رد على اليهود حيث ذعموا أن الله هلق السموات والأرض في ستة أيام، أولها يوم الأحمد وأهله يوم الجمعة و أنه تعب فاستراح يوم السبت فكذبهم الله والملائكة والشجر هلق السموات والأرض في السبع في ارتفاعٍ وارتفاعٍ في كنافٍ، وما بيدها من المخلوقات البدائية في ستة أيام، وما مسنا منه تعب

الآية ٣٩ فاصبر يا محمد على ما يقوله اليهود وغيرهم من كفاف فرينس، واهجرون هجرا جميلاً و نزهه ربكه عما لا يليق به وصلّ له واعيده قتي الفجر والغدر وحضرها بالذكر لزيادة فضائحها وسرفها.

الآية ٤٠ ومن الليل فصل لله ثمّجداً و أتعاجباً الصنوات المفروضة.

قال ابن كثير: "كانت الصلاة المفروضة قبل الامراء ستان قبل طلوع الشمس، و ستان قبل الغروب وكان القائم الليل واجباً على النبي ص. وعلى أمته مولا

لم نسع في من الأذمة ونبوءة

الآية ٤٤ أَيَّ اسْمَحْ يَا مُحَمَّدَ النَّذَارَ وَالصَّوْتَ هَيْنَ مِنَادِي إِسْرَافِيلَ الْجَنَّرَ

منه موضع قريب يصل صوته إلى الكل على السواد .

الآية ٤٥ يَوْمَ يَسْعَوْنَ صِحَّةَ الْعِبْدِ الَّتِي تَأْتِي بِالْحَقِّ - هِيَ

النفحَةُ التَّانِيَةُ فِي الصُّورِ، ذَلِكَ هُوَ يَوْمُ الْخَرْجِ مِنَ الْقُبُورِ .

الآية ٤٦ أَيَّ نَحْيِ الْخَلَائِقَ وَنَمِتَّهُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْنَا رَهُوْنُمْ لِلْجَنَّارِ
فِي الْأَكْاهَنَرَةِ .

الآية ٤٧ أَيَّ يَوْمَ تَنْتَقِلُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ فَيَخْرُجُونَ مِنَ الْقُبُورِ سَرْعَيْنِ إِلَيْهِ

مَوْقَفِ الْكَابِ اسْتِجَابَةً لِنَذَارِ الْمِنَادِيِّ، ذَلِكَ جَمْعٌ وَبَعْتٌ سَهْلٌ

هُنَّ عَلَيْنَا .

الآية ٤٨ أَنْهُمْ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُ كُفَّارُ قَرِيْبَيْهِ مِنْ إِنْكَارِ الْعِبْدِ وَالْأَسْتَهْزَاءِ بِكَيْهِ
وَبِرِّ الْأَنْكَهِ، وَفِيهِ تَسْلِيَةٌ لِلشَّيْءِ، وَتَهْرِيدٌ لَهُمْ، وَمَا أَنْتَ يَا مُحَمَّدَ بِسُلْطَانٍ
عَلَيْهِمْ تَجْبِرُهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ، رَغْطُ بِهِنَا الْقَرَاءَهُ مِنْ يَخَافُ وَيَعْدِي .

الآية ① ذي ق "المعروف المقطعة للتنبيه على إعجاز القرآن هو القرآن المجيد

أي قسم هنف جوابه أي أقسم بالقرآن الكريم، ذي الشرف على حائز

الكتب السماوية لتعذر بعد الموت.

الآية ② تعجب المشركون من إرسال رسول إليهم من البشر يخوضهم من

عذاب الله، فقال كفار مكة: هنا سيد في منتهى الحِرابة والعجب،

والآية إيكار لتعجبهم مماليق بعجب فاني قد عرفوا صدق النبي ص،

فكانواوا يأبب عليهم أنه يسأعنوا إلى الإيمان، ثم أهْبَرَ تعالى وبيه تعجبهم

الآية ③ أي أئذنا متنا واسْعَالتْ أَهْسَانَنَا إِلَى تِرَابِهِ سُخْيَا و

ترجع كما كنا؟ ذلك ربوع بعيد غاية العجَّر.

الآية ④ أي قد علمنا ما تتقصه الأرض من أهْسَادِهِمْ، وتأكله منه لحومهم،

أهْسَارِهِمْ ودُمَاثِهِمْ إذا ماتوا، فلا يضلُّنا سيد تعذر علينا الإعادة،

و مع علمنا الواسع عننا كتاب حافظ لعدهم وأهْسَانَهُمْ وما تأكله

والرَّضَتْ منه، وهو اللوح المحفوظ.

الآية ⑤ إصراب إلى ما هو أَسْنَع من التعجب وهو التكذيب بالقرآن

جبره جاءهم مع سطوع آياته، فهم في أمر منتظر مصطرب.

الآية ١٥ أَيُّ لَعْنَدَهُنَا حَتَّىٰ إِلَتَّاهُ وَنَحْلَمُ مَا يَجُولُ فِي قُلُوبِهِ وَخَاطِرِهِ،

لَا يَخْفَىٰ عَلَيْنَا سِرٌّ مِّنْ هَفَّا يَاهُ وَنَوَّا يَاهُ، وَنَحْنُ أُقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ هَبْلٍ

وَرِيدٍ، وَهُوَ عَرَقٌ كَبِيرٌ مُتَصَلٌ بِالْقَلْبِ. قَالَ أَبُو حَيَّانَهُ: "نَحْنُ أُقْرَبُ إِلَيْهِ
مُقْرَبُ عِلْمٍ، وَنَحْلَمُ بِهِ وَبِأَهْوَالِهِ".

الآية ١٦ صَيْهُ يَنْلَفِعُ الْمَلَائِكَةُ الْمُوَكَّلَاتُ بِالْإِنْتَاهَةِ، مَلَكُهُ مَنْ يَمِينُهُ يَكْتُبُ
الْكَنَّاتَ، وَمَلَكُهُ عَنْ سَمَالِهِ يَكْتُبُ السَّيَّئَاتَ، قَالَ مُجَاهِدٌ: "وَكُلُّ النَّبِيِّ بِالْإِنْسَانِ
مَعَ عَلَيْهِ يَأْهُوَالُهُ - مَلَكِهِ بِاللَّيْلِ وَمَلَكِهِ بِالنَّهَارِ يَحْفَظُهُ عَلَيْهِ وَيَكْتُبُهُ
أُنْزَرُهُ إِلَزَاماً لِلْحِجَّةِ".

الآية ١٧ أَيُّ مَا يَتَلَفَّظُ كَلَمَةً مِّنْ حَمِيرٍ أَوْ سَرَّ، إِلَّا وَعِنْهُ مَلَكٌ يَرْقَبُ قَوْلَهُ
وَيَكْتُبُهُ وَهُوَ حاضِرٌ مُهِيَّأً لِكِتَابَةِ مَا أُمْرَبَهُ. قَالَ الْحَسَنُ: "فَإِذَا مَاتَ
ابْنُ آدَمَ طَوَّيْتَ صَحِيفَتَهُ وَقِيلَ لَهُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ،

الآية ١٨ أَيُّ جَادَتْ غَنْمَةُ الْمَوْتِ الَّتِي تَخْسِي الْإِنْتَاهَةَ وَتَخْلِبُ عَلَيْهِ عَقْلَهُ، بِالْأَمْرِ

الْحَقِّ مِنْ أَهْوَالِ الْأَكْهَرَةِ هَتَّىٰ يَرَاهَا الْمُنَكَرُ عَيْنَاهَا، ذَلِكَ مَا كَفَتَ تَقْرِئُ مِنْهُ".

الآية ١٩ أَيُّ وَنَفْعٌ بِالصُّورِ نَفْعَةُ الْبَعْتِ ذَلِكَ الْيَوْمُ الَّتِي وَعَدَ اللَّهُ

بِهِ الْكُفَّارُ بِالْعِذَابِ

”من سورة الأحزاب“

المفردات: —

① **أُخْرَيَاءِكُمْ**: جمع دُعَىٰ وهو الوله المتبين من أبناء الغير / أولادكم المتبين أَلْوَادَكُمْ

② **أَقْسَطُ**: أَحْسَلَ .

③ **مَسْطُورًا**: مَكْتُوبًا لَهُ يَهْمِلُ . لَمْ يَهْمِلْ

④ **مِيَاثِقُهُمْ**: عَهْدُهُمُ الْمُؤْكَدُ .

⑤ **الْحَنَاجِرُ**: جمع حنجرة وهي نظير الحلقوم مدخل الطعام والشراب . كَلْمَاجِرُ

⑥ **يَهْرَبُ**: هو الاسم الفردي للمدينة المنورة

⑦ **عُورَةٌ**: خالية من الرجال عَيْر مَحَالَة . أَبْرَقَةٌ

⑧ **أَقْطَارُهَا**: جمع قطر وهو الجانب .

⑨ **يَحْصَمُ**: يَمْنَعُكُمْ . **الْأَهْرَابُ**: الجيوش التي تَحْتَرِبُ حول المدينة .

⑩ **الْمَعْوِقِينَ**: المُشَبِّهِينَ عنِ الْجَهَادِ معِ الرَّسُولِ صَ . بَارِيَانِي

⑪ **أَصْوَةٌ**: قُذْوَة صالحة في كل الأمور .

⑫ **أَشْعَةٌ**: النذر والعمر . أَشْعَةٌ

⑬ **صَيَاصِيمُهُمْ**: مَصْوَنُهُمْ . مَصْوَنُهُمْ **أَسْرَحُكُمْ**: أَطْلَقُكُمْ .

⑭ **أَمْتَعَكُمْ**: أَطْلَقُكُمْ الشَّرْعَةَ الْطَّلاقَ وَهُوَ مَالٌ يُعْطِيهِ الزَّوْجُ
لِمَطْلَقَتِهِ .

١٦ تبرّحه :

١٧ قرر :

١٨ المرحب :

١٩ سبب التزول: روى أنه دخل من فرنس يدعى "جحيل بن مصر" كان

لبيبا حافظاً لما يسمع فقالت فرنس: ما حفظ هذه الحسنه إلا وله

قلبه في جوفه فأنزل الله ما بعل الله لربه في قلبه -

جحيل بن مصر

٢٠ سبب التزول

روي أنه النبي ص. أراد غزوة تبوك أمر الناس بالتحمّل والخروج لطا

فقال الناس: نستأذن أباءنا وأمهاتنا فأنزل الله في النبي أولي المؤمنين

الآية ١: أَيُّ الْفَلَادِ عَلَى سَبِيلِ التَّصْرِيفِ وَالنَّكْرَمَةِ لَذِنْ لِفَظِ النَّبِيِّ

محسّر بالتحمّل والتحمّل أَيْ أَبْتَطَ عَلَى تَقْوَى اللَّهِ وَدُمِّمَ عَلَيْهِ

قال أبو سعود: "المراد بالقوى المأمور به النبات عليه والازدياد منه.

فإن له باباً واسعاً مكاناً عريضاً لا ينال منه" ولا نفع أهل الكفر والفاق

الآية ٢: فيما يدعونك إلىه من الليل وعم العرض لتأهليهم بسورة

ولا تقبل أقوالهم قال المفسر: "دعا المدركه وسل الله أن

يرفض ذكر آلة تهمز بسوء، وأنه يقول إنه لط سفاعة فكره ص. ذلك
ونزلت الآية ٤. إله تعالى علهم بآعمال العباد وحكم في
تدبر سئونكم.

الآية ٥ أَي واعمل بما يوحيه إليك ربي من السبع القوم ، الديه الحكيم
وامتهنك بالقرآن المنزل عليك ، إله الله خبير بآعمالكم لا
يُنفِي عليه خافية من سئونكم .

الآية ٦ أَي اعْمَلْ عَلَيْهِ ، وَالْجَاهِيَّ جَمِيعُ أَمْرِكَهُ إِلَيْهِ ، و

وامتهنك أن يكون الله هادفاً وناصراً لك وليصعبك

الآية ٧ أَي مَا خلقَ الله لذمَّهُ مِنَ النَّاسِ أَيَاً كَانَ قَبْلَهُ فِي صَدَرِهِ ،

وما جعل زوجاتكم اللواتي تظاهرون منهـم أمهاتكم [قال ابن الجوزي : أعلم

الله أن الزوجة لا تكون أمة ، وكانت الجاهلية تطلق بهذا الكلام وهو أن

يقول لها : أنت على كثرة أمهاتك وما جعل الأبناء من التبني الذي ليسوا

من أبناءكم أبناء لكم حقيقة ، دعاؤهم أبناء مجرد قول بالفم لا حقيقة له

مع الواقع ، والله تعالى يقول الحق الموصف للواقع

وهو يرسـه إلى الصراط المستقيم .

الأذية ⑥ أى انسبوا هؤلاء الذين جعلتهم وهم لكم أبناءكم الأصلاء،
هو أعمل في حكم الله وحده، فإنه لم تعرفوا آباءهم الأصلاء
فتنسبوهم إليهم فهم إهوانكم في الإسلام، و أولياؤكم في الدين
فليقل أهلكم : يا أهلي و يا مولاي يقصد أهونه العين و لا يتبه.
ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أنت أهوننا و مولانا " .
وقال أبي عصر : " ما كنا ندع " زيد بن حارثة " إلا زيد بن محمد حتى
نشرت هذه الأذية لكم و ليس عليكم أبداً المسوونه ذنب فليس نسبوهم
إلى غير أبائهم خطأ ، ولكن الإسم فحلاً تخصصتم نسبة إلى
غير أبيه ، والله واضح الرحمة المعرفة عظيم الرحمة .

الأذية ⑦ هو عليه الصدقة والسلام أرأيتم بهم ، وأهون بهم من أنفسهم
في كل شيء من أسر العين والدنيا ، و زوجاته الطاهرات أمرات
المؤمنين في وجوه تعظيمها ، وأهل القرابات أهون بالآلات
من المهاجرين والذخاري في سبع الله و دينه إلا أن تحسوا إلى إهوانكم
المؤمنين ، والمطهرين في حياتكم ، وبسط اليه بالمعروف مما هبته الله عليه ،
وكان حكم التوارث بين ذوي الأرحام مكتوبًا مسطراً في الكتاب العزيز لا يبدل .

الآية ⑨ أَيَّ إِنْ أَطِ الَّذِي هُدِّفُهُمْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ إِذْكُرْ فَضْلَةً وَإِنْعَامَهُ

عَلَيْكُمْ وَقْتُ هُجُّيٍّ وَجِنُودُ الْأَهْرَابِ وَتَأْلِبُمْ عَلَيْكُمْ {আংশিক মুকুত}

قال أبو السعود: والمراد بالجنود الأهراط وهي قريش وعطفاء، ويجود
قريطة وبني النضير، كانوا قريباً إلى عذر أثنا، فلما سمع رسول الله
بأقبالهم صرخ المتقى على المدينة بـ"سلامان الفارسي" ثم

هرب مع المهاجرين ثلاثة آلاف، استشهد المخوف وظاهر المؤمنون كل طه،

وئم النقائ في المناققين حتى قال "محتب به قسر" يعذنا الله
كتنز كرري وقيصر ولا نقدر أنه تذهب إلى الخاطط فأرسلنا

على الأهراط رحمة مديدة وجنوداً من الملاجكة لم تروهم وكانت قرابة

ألف، وهو أنت مطلع على ما تتحملون من هصر المتقى والذباب على

معونة النبي ص. في ذلك الوقت.

الآية ⑩ أَيْ هَيْهَ جَاءَتْكُمُ الْأَهْرَابُ مِنْ فَوْقِ الْوَادِيِّ يَعْنِي مِنْ أَعْلَاهُ قَبْلَ الْمَسْرَقِ

منه جاءت أند وعطفاء، ومن أسطل الودي يعني منه أدنى قبلى المغرب،

منه جاءت قريش وكناة وأوباش العرب. {الغرض: أن المشركيين

جاءهم من المشرق والمغرب وأهاطوا بالمهاجرين إهانة السوار بالمنضم

وَهِيَ مَا لَتِ الْأَبْصَارُ عَنْ سَنْطَهُ وَمَسْتَوِي نَظَرِهَا حَيْرَهُ وَسَعْوَصَهُ
لِلْمُدْرَهِ الْمُهْلِ وَرَأَتِهِ لَمْ أَكْنَطْ مِنَ الصُّورِ حَتَّى كَادَتْ تَبْلُغُ الْمُنَاجِهِ
وَكَنْتُمْ فِي نَلَمَّهِ الْحَالَهِ الْمُرِيَهِ تَظْنُونَهُ الظُّنُونَ الْمُخْتَلَفَهُ .

الآية ⑪ أَيَّهُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانَ وَالْمَكَانَ أَمْتَحَنَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَتَعَزَّزَ الْمُنَصَّهُ
الصَّادِقُ مِنَ الْمُنَافِقِ وَهُرَكُوا تَحْرِيَّكَ عَيْنَفَا مِنْ حَدَّهَا مَا هَاهُمْ .
الآية ⑫ أَيَّهُ وَأَذْكُرْهِي يَقُولُ الْمُنَافِقُوْهُ وَالَّذِيْهِ فِي قُلُوبِهِمْ مِنْ النَّفَاقِ
وَلَدُنَّ إِدْعَاهُ لَهُ فِي أَلْطَافِ قُلُوبِهِمْ مَا وَعَدْنَا إِنَّهُ رَسُولُهُ إِلَّا باطِلًا .

الآية ⑬ أَيَّهُ أَذْكُرْهِي قَالَتْ جَمَاعَهُ مِنَ الْمُنَافِقِيْهِ وَهُمْ أَوْسٌ وَأَبِي بَرْ سَلْوَهُ
وَأَسْمَاعِيْهِ بِأَهْلِ الْمَدِيْنَهِ لَا قَرَارَ لَكُمْ هَهُنَا وَلَا إِقَامَهُ فَارْهُوْعُوا إِلَيْهِ
مَهَارَ لَكُمْ وَاتْرُكُوا مُحَمَّداً وَأَصْحَابَهُ وَيَسْتَهِذُهُمْ جَمَاعَهُ مِنَ الْمُنَافِقِيْهِ
الْبَرِيَّهُ فِي الْإِنْصَارِ فَمَتَّلِعِيهِ بِحَلَلِ وَاهْنَهُ وَيَقُولُوهُنَّ غَيْرَ مَهَاجِيْنَهُ
فَخَافَ عَلَيْهِمُ الْعَدُوُّ وَمَا هِيَ نَكْزِيْبُ مِنَ اللَّهِ لَهُمْ وَمَا يَرِيدُوْهُ
بِحَا طَلَبُوا مِنَ الرَّسُولِ إِلَّا الْهَرَبُ مِنَ الْقَتَالِ .

الآية ٢٤ لفَكَاهُ لَكُمْ أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ فِي هَذَا الرَّجُلِ الْعَظِيمِ قُوَّةٌ هَذِهَ، لَفَنْدُوهُ

بِهِ صَلَحَ الْقَسَّاعِلِيَّةَ وَصَلَحَ فِي إِخْلَاصِهِ، وَبِهِ هَذِهِ، وَصَبِرَهُ، فَهُوَ الْمُتَّلِلُ الْأَعْلَى الَّذِي

يُحِبُّ أَنْ يَقْتَدِي بِهِ فِي جَمِيعِ أَقْوَالِهِ، وَأَفْعَالِهِ وَأَهْوَالِهِ، لَفَكَاهُ مُؤْمِنًا

مُخَلِّصًا يَرْهُو نَوَابَ اللَّهِ وَيَخْتَافُ عَقَابَهُ، وَأَكْثَرُ مِنْ ذَكْرِ رِبِّهِ بِلْسَانِهِ وَ

الْمُكَفَّرُونَ

قَلْبِهِ. {قَالَ أَبْرَهِ كَعْبَرِ: "أَمْرَ اللَّهِ النَّاسُ بِالْتَّاسِي بِالنَّبِيِّ فِي صَبْرِهِ،

مُصَابِرَتِهِ وَمُجَاهِرَتِهِ وَلَهُنَا قَالَ لِلَّذِيْنَ اضْطُرْبُوا يَوْمَ الْأَهْرَابِ: "كُمْ

الآية ٢٥ وَلَا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْكُفَّارَ فَادْمِنُوهُنَّهُمْ وَقَدْ أَهْمَطُوا بِهِمْ مَعْلَمَ

جَانِبَ، قَالُوا: مَا وَعَدْنَا بِهِ الرَّبُّ وَرَسُولُهُ، مِنَ الْمُحْنَةِ وَالْإِبْلَادِ،

نَحْنُ النَّصْرُ عَلَى الْأَعْدَادِ، صَدَقَ اللَّهُ فِي وَعْدِهِ وَرَسُولُهُ فِيهَا بِشْرَنَا،

وَمَا زَادُهُمْ مَا رَأَوُهُ هُمْ كَثُرَةٌ بَعْدَ الْأَهْرَابِ، وَمَنْهُمْ هُوَ الْخَنِيقُ، إِلَّا

إِعْيَانًا قَوِيًّا وَاسْتِسْلَامًا لِلْوَارِفَةِ.

الآية ٢٦ لفَكَاهُ مَعْنَى الْآيَةِ (٢٦) لفَكَاهُ مَعْنَى الْآيَةِ (٢٦) لفَكَاهُ مَعْنَى الْآيَةِ (٢٦)

صَادَقُوهُ، نَذَرُوا أَنْهُمْ إِذَا أَدْرَكُوا هُرْبًا مَعَ النَّبِيِّ يُبْتَوِا وَقَاتَلُوا هُنَّ

يُسْتَشْهِدُوا، فَمِنْهُمْ مَنْ وَفَى نَذْرَهُ هُنَّ اسْتَشْهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانُوا

بِنِ مَكَّهِ وَهَمَرَةَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ الشَّهَادَةَ، وَمَا غَيَّرُوا عَهْدَهُمْ أَبَدًا.

النَّصْر

الدَّيْرَةُ ٦٥٣ سبب التَّرْوِيلُ : أَهْرَجَ أَبْرَهُ حِرِيرٍ عَنْ أَنْسَ بْنِ مَالْكٍ قَالَ : غَامِبَ عَمَّيْتُ أَنْسَ بْنَ الْخَضْرَ عَنْ قَتْلِ يَوْمِ بَدرٍ فَقَالَ أَنْسٌ بْنُ الْخَضْرٍ : غَبَتْ عَنِ الْعَدْرِ لَئِنْ أَرْتُهُنِي أَنْتَ فَتَالَهُ لَيْرَيْنَهُ الْمُهَمَّا أَصْنَعُ ، خَلَّا كَانَ يَوْمُ أَهْرَأَ اتَّكَسَفَ الْمَلَوِّرَهُ ، قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرُأُ إِلَيْكَ مَا فَعَلَ هُولَاءِ الْمُسْكَرَكُونَ ، وَأَعْتَذُرُ إِلَيْكَ مَا أَصْنَعَ هُولَاءِ الْمَلَمُونَ ، ثُمَّ مَسَسَ بِسَيْفِهِ قَلْقَيْهِ "سَحَادُ بْنُ مَعَاذَ" فَقَالَ الْخَضْرُ : أَيُّ مُحَمَّدٌ وَالَّذِي لَنِي لَأَهْبَرَ رِجْحَ الْجِنَّةِ دُونَ أَهْرَأَ ، ثُمَّ قَاتَلَ هَنَّ اسْتَسْهِدَ ، قَالَ أَنْسٌ بْنُ مَالْكٍ : فَوْجَدَنَا هُنَّ الْمَقْتَلَى وَبِهِ بِصْنَعٍ وَمَائَنَوْنَ هَرَامَةٌ .

اللهم ۝ ليجزي الله الصادقين أجر المبادر في الآخرة ويحذب
المنافقين للهود ما به يهذبهم على النفاق فيحذبهم أو يتوب
عليهم فيردهم ، إن الله واسع المعقرة وحينا بالعيان .